

- [f](#)
- [t](#)
- [p](#)
- [v](#)
- [i](#)
- [r](#)

الاثنين 30 شوال 1446 هـ - 28 أبريل 2025

أخبار النافذة

[وول ستريت جورنال: حرب إسرائيل ضد غزة تهدد عروش السيسي وملك الأردن! السيسي يسرق جيوب المصريين بـ"الضريبة الموحدة".. وخبراء: "كارثة اقتصادية"! مترو الإسكندرية يتلع تاريخ "ملك حفي".. والشارع الشهير يتحول إلى أنقاض وشكاوى السكان تتصاعد دعوة ترامب لمجانية مرور السفن الأمريكية بقناة السويس بين الانتقاد الواسع والصمت الرسمي](#) [تعديلات أميركية مثيرة للجدل على تقارير حقوق الإنسان... ضوء أخضر للأنظمة القمعية من بينها مصر غضب شعبي في مصر والأردن يهدد استقرار العلاقات مع الاحتلال بسبب تصعيد الحرب في غزة عادل الأنصاري يكتب : الإخوان المسلمون بين المقاومة والاحتراب الأهلي حماس تدعو العرب والمسلمين لتحمل مسؤوليةاتهم وكسر حصار غزة](#)

□

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميدنا](#)

[الرئيسية](#) » [المقالات](#)

الدولة والإسلاميون في الأردن... المنعرج والفرصة





الاثنين 28 أبريل 2025 02:00 م

كتب: محمد أبو رمان

ثمة خلط كبير في التغطية الإعلامية والسياسية لقرار الحكومة الأردنية المتعلق بحظر أنشطة (وأعمال) جماعة الإخوان المسلمين، التاريخية، قبل أيام، مصدره أن هنالك من اعتقد أن القرار جديد، فيما هو قرار قضائي قديم، أو أن هنالك تهويلاً إعلامياً مقصوداً من خصوم الجماعة ومؤيديها لهذا القرار، وكأنه إيقاف لكل أعمال "الحركة الإسلامية" في الأردن، بما في ذلك نواب حزب جبهة العمل الإسلامي الـ31، وللحزب نفسه، بل ذهب آخرون إلى سيناريوهات حل المجلس والتراجع عن مشروع التحديث السياسي برمته، وذلك كله غير صحيح، وبعيد كل البعد عن مضامين القرار وأبعاده وتداعياته السياسية عموماً.

لقرار حظر نشاط جماعة الإخوان المسلمين في الأردن أبعاد وسياقات تاريخية ممتدة، وجزء رئيس منها، بالمناسبة، مرتبط بالأزمة داخل الجماعة نفسها، فقد تفاقمت الأزمة الداخلية بين جناحي الحمايم الذي كان يقوده القادة التاريخيون للجماعة وتيار الصقور، في وقت كان هنالك قانون جديد للجمعيات يلزمها جميعاً بإعادة الترخيص وفقاً للأسس الجديدة، وهو الأمر الذي رفضته جماعة الإخوان، وكانت حينها (في العام 2015) تحت سيطرة جناح الصقور، فيما كان رأي جناح الحمايم أن الترخيص القانوني الجديد يحمي الجماعة، وفعلاً هذا ما قام به أحد قادة الجماعة التاريخيين، ومراقبها العام الأسبق، عبد المجيد ذنيبات، عندما رخص، بصورة قانونية، جمعية جديدة باسم جماعة الإخوان المسلمين، ودعا "إخوانه" إلى الانضمام إليها، لكنهم رفضوا، بل فصلوه ومعه أعداد كبيرة من مؤيدي جناح الحمايم من الجماعة، وتزامن ذلك مع خروج قيادات تاريخية أخرى من الجماعة، مثل سالم الفلاحات ورحيل غرايبة ونيل الكوفحي وآخرين ليؤسسوا أحزاباً جديدة، بعدما وصلت الأزمة الداخلية إلى مرحلة غير مسبوقة، وأغلب هذه التداعيات أتت بعد العام 2013، أي بعد إطاحة حكم الإخوان المسلمين في مصر.

بعد معركة قضائية استمرت أعواماً؛ أقرت في العام 2020 قرارات صادرة من محكمة التمييز صادرة ممتلكات جماعة الإخوان المسلمين، وتضمنت القرارات نصوصاً تقيد بتأكيد أن الجماعة القديمة غير شرعية، ما أدى إلى نقاشات داخل جماعة الإخوان المسلمين نفسها، بين تيار يدعو إلى الالتزام بالقانون والقضاء والالتحاق بجماعة الإخوان المرخصة أو حتى الاكتفاء بحزب جبهة العمل الإسلامي، وهو تيار "الوسطية" في الجماعة والحزب، وتيار يرفض ذلك ويصر على بقاء الجماعة، حتى بالصيغة غير المرخصة، ومن دون مقرات، من خلال المنازل أو حتى بعض مقرات حزب جبهة العمل الإسلامي. وفعلاً، بدأت الانتخابات، للمرة الأولى في تاريخ الجماعة، تتم بصورة سرية للغاية وكذا الإعلان عنها وعن القيادات الجديدة، فيما فضلت الدولة عدم التدخل والاكتفاء بالمراقبة ضمن سياسة الاحتواء التقليدية.

وخاض حزب جبهة العمل الإسلامي، بالشراكة غير الرسمية مع الإخوان، الانتخابات النيابية في سبتمبر/أيلول 2024، وحصدوا أكبر عدد من الأصوات في تاريخ الجماعة، ولم يؤثر ذلك على موقف مؤسسات الدولة، حتى تدرجت الأزمة أكثر مع حرب الإبادة الإسرائيلية، وتطورت سياسياً في الشارع، لكن القشة التي قصمت ظهر البعير تمثلت بمجموعات جرى الإعلان عنها وقضية الأسلحة، وأغلبها من جماعة الإخوان أو في الأوساط التنظيمية والقريبة منها، ما دفع الدولة إلى وضع حد للحالة غير القانونية السائدة سابقاً، والإعلان عن حظر أنشطة الجماعة، من دون التعرض للحزب السياسي الذي يمثلها عملياً وأغلب أعضائه من أبناء الجماعة، وله تمثيل نيابي واسع وعريض.

لا يعني قرار الحكومة الأردنية استنساخ نماذج وتجارب عربية أخرى حكمت على الجماعة وحزبها بالإرهاب، وزجّتهم جميعاً بالسجون، وجُرّمت بصورة قطعية الانتماء للجماعة أو حزبها أو حتى تبني هذا الخطاب، فالقرار والسياسة الأردنيان أبعد ما يكونا عن هذا الخط، إنما المسألة ضبط العمل ليكون ملتزماً بقواعد اللعبة السياسية وبمظلة القانون وعلنياً، وهو أمر قد يكون في صالح الحركة الإسلامية مستقبلاً، وبدفعها أكثر فأكثر نحو الواقعية السياسية والعمل العلني، بعيداً عن الازدواجيات التي كانت تسم العمل الإسلامي سابقاً، وأدت إلى مشكلات داخل الحركة نفسها، فالوضوح والشفافية والعمل العلني نموذج أفضل وأرشد بكثير من المراحل السابقة. وبين يدي كاتب المقال وثيقة تؤكد أن بعض قادة الحركة الإسلامية، مثل عبد اللطيف عربيات وعبد الحميد القضاة، كانا قد توصلا (غالباً في 2015) إلى مراجعة المسار ومدى جدوى بقاء الجماعة في الصيغة القائمة، وللأسف، لم تر الوثيقة التي أرسلت إلى القيادة الأممية للجماعة النور!

لنعتبر أننا، في الأردن، دخلنا مرحلة جديدة في العلاقة بين الدولة والإسلاميين، وقد تكون فرصة تاريخية لبناء ثقة، وتصويب قضايا عديدة

[ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

اخبار فلسطين

[خطة إسرائيلية لوضع #رفح ضمن "المنطقة العازلة".. وجنود صهيانية يقتلون كل من يقابلهم حتى الأطفال](#)

الخميس 10 أبريل 2025 10:00 م

مقالات متعلقة

عزّى لاءة يشافلا ةدا لإا برح فدهي قرعلا ريھطتلا

[التطهير العرقي هدف حرب الإبادة الفاشية على غزة](#)

ريجهتلا لأيد ةدا لإا بمار ةراتخالھ

[هل اختار ترامب الإبادة بدلاً للنهجير؟](#)

ةيشعلا وھايئت برح

[حرب تتباهو العشية](#)


ايروسي ف بلاقنلا تلتشفأ ل ملوء 6

[6 عوامل أفشلت الانقلاب في سوريا](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)

- [حقوق وحریات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025